كلامه تعالى اه   هنالك دعا زكريا ربه كلام مستأنف وقصة مستقلة سيقت في اثناء
قصة مريم لما بينهما من قوة الارتباط مع ما في ايرادها من تقرير ما سيقت له
حكايتها من بيان اصطفاء آل عمران فان فضائل بعض الاقرباء يدل على فضائل الآخرين
اه ابو السعود   اي لما رأى زكريا ذلك اي وقت رؤيته لذلك من مريم طمع في ولد
من عاقر والاشارة لقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
ومعلوم ان هنا اسم يشار به للمكان القريب نحو انا هاهنا قاعدون وتدخل
عليه اللام والكاف فيكون للبعيد نحو هنالك ابتلي المؤمنون وقد يشار به
للزمان اتساعا وخرج عليه الآية المذكورة هنا اه كرخي   ذلك اي اتيان
الرزق لمريم في غير اوانه   وعلم ان القادر الخ اي تنبه وتفطن لذلك ولا
خطه   على الكبر اي في الكبر اي في حالة الكبر وقوله وكان اهل بيته اي اقار
به   لما دخل المحراب معمول لدعا ولما حينئذ والظاهر انها بدل من لما السا
بقة   قال رب هب لي تفسير للدعاء وبيان لكيفيته اه   ذرية الذرية النسل
يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمراد هنا ولد واحد فالتأنيث والصفة
لتأنيث لفظ الموصوف ولا يجوز تأنيث الصفة مراعاة لتأنيث لفظ الموصوف
الا حيث لم يقصد به واحد معين اما اذا قصد به ذلك امتنع اعتبار اللفظ
نحو طلحة وحمزة فلا يجوز ان يقال جاء طلحة الكريمة اه ابو السعود بالمعنى
ولدا صالحا اي كما وهبت لحنة العجوز العاقر مريم اه كرخي   مجيب الدعاء
كان حمله على هذا المعنى لكونه انسب بالمقام والافصح تفسيره بالسامع المأخوذ
من صفة السمع اه شيخنا   اي جبريل كما يتبع عمرو قراءة من قرأ فناداه
جبريل والجمع كما في قولهم فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وماله غير فرس
وثوب او على انه اريد بالعام الخاص تعظيما له او انه اريد بالملائكة واحد منهم
فيكون الجمع المحلى باللام بمعنى الجنس على ما ذكره في مواضع من الكشاف
اه كرخي   وهو قائم جملة حالية من مفعول النداء ويصلي يحتمل
اوجها احدها ان يكون خبرا ثانيا عند من يرى تعدده مطلقا نحو زيد شاعر
فقيه الثاني انه حال ثانية من مفعول النداء وذلك ايضا عند من يجوز تعدد
الحال الثالث انه حال من الضمير المستتر في قائم فيكون حالا من حال
الرابع ان يكون صفة لقائم اه سمين   في المحراب متعلق بيصلي ويجوز
ان

ان يتعلق بقائم اذا جعلنا يصلي حالا من الضمير في قائم لان العامل فيه حينئذ
وفي الحال شيء واحد فلا يلزم فيه فصل اما اذا جعلناه خبرا ثانيا او صفة لقائم
او حالا من المفعول فيلزم الفصل بين العامل ومعموله باجنبي هذا معنى كلام
الشيخ والذي يظهر انه يجوز ان تكون المسألة من باب التنازع فان كلا من قائم ويصلي
يصح ان يتسلط على في المحراب وذلك على اي وجه تقدم من وجوه الاعراب
اه سمين   بتقدير القول اي حال كون الملائكة قائلين له ان الله يبشرك
الخ   مثقلا اي والفعل حينئذ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المثقل وقوله
ومخففا اي وهو بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وهاتان القراءتان مع
كل من الكسر والفتح فالقراءات اربعة اه شيخنا   بيحيى متعلق بيبشرك
ولابد من حذف مضاف اي بولادة يحيى لان الذوات ليست متعلقة للبشارة
ولابد في الكلام من حذف معمول افاده السياق تقديره بولادة يحيى منك ومن
امرأتك دل على ذلك قرينة الحال وسياق الكلام ويحيى فيه قولان احدهما
وهو المشهور عند اهل التفسير انه منقول من الفعل المضارع وقد
سموا بالافعال كثيرا نحو يعيش ويعمر قال قتادة وسمي يحيى لان احياه بالايمان
وقال الزجاج حيي بالعلم وهو على هذا ممنوع من الصرف للعلمية ووزن
الفعل نحو يزيد ويشكر وتغلب والثاني انه اعجمي لا اشتقاق له وهذا
هو الظاهر فامتناعه للعلمية والعجمة الشخصية ويقال في جمعه على
كلا القولين يحيون رفعا ويحيين نصبا وجرا على حد قوله واحذف
من المقصور في جمع على   حد المثنى ما به تكملا   ويقال في تثنيته يحييان رفعا
ويحيين نصبا وجرا على حد قوله آخر مقصور تثني اجعله يا   ان كان
عن ثلاثة مرتقيا   ويقال في النسب اليه يحيى بحذف ويحيوي بقلبها واوا
ويحياوي بزيادة الف قبل الواو المنقلبة عن الالف الاصلية على حد قوله   وان
تكن تربع ذا ثان سكن   فقلبها واوا وحذفها حسن   ويقال في تصغيره يحيى
بوزن فعيعل على حد قوله   فعيعل مع فعيعيل لما   فاق كجعل درهم دريهما
اه سمين ملخصا   مصدقا بكلمة من الله يعني بعيسى انه وانما سمي
عيسى عليه السلام كلمة لان الله تعالى قال له كن فكان من غير اب دلالة
على كمال القدرة فوقع عليه اسم الكلمة لانه بها كان وقيل سمي كلمة لان عيسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)